

«الإنترنت» تفضح 14 آذار...

محمد حمية

«لبنان بلد الفضائح»، هكذا تعلق مصادر مراقبة اللوح السياسي والأمني والاقتصادي في لبنان، فلا يمرّ يوم إلا وتضخّ الساحة بخبر مدوّ يخال أحد القطاعات الأساسية المرتبطة مباشرة بحياة وصحة ومعيشة المواطن وأمنه الداخلي والخارجي، إلا أن ما يثير المخاوف والريبة أكثر هو أنه رغم خطر الفضيحة سرعان ما يخفت وهجها وتلغف على الطريقة اللبنانية وتتبخّر الوعد بالمحاسبة وكان شيئاً لم يكن، وتبقى «الروس المدبرة» بعيدة عن الملاحظة القضائية لينام اللبنانيون ويستيقظون على فضيحة جديدة.

كما فضيحة ترحيل النفايات ورائحة الصفقات المشبوهة التي خرجت منها، وما يُقال اليوم عن صفقات جديدة تلوح في خيال المطامر، يعيش المواطن «أم الفضائح» في قطاع الاتصالات و«الإنترنت»، وما هو دور وزارة الاتصالات في شرعية موازية لشبكة الدولة اللبنانية، يشغلها أفراد وجهات، بعضهم لديه سوابق في شبكة تجسس الباروك لمصلحة العدو «الإسرائيلي».

أكثر من سؤال يطرح حول هذا الخرق: ما هو الرابط بين «إسرائيل» وهذه الشبكات؟ وما هي الدول ومن هم الأفراد التي تقدّم لها هذه الخدمات؟ وما هو دور وزارة الاتصالات في الرقابة، وهل هناك تقصير من القوى الأمنية؟

ولأن لبنان بلد الاستهانة من دون أجوبة، ستبقى هذه الاسئلة بلا أجوبة كاملة في ظل غياب التحقيقات الشفافة وارتباط الشركات المستفيدة بجهات سياسية نافذة.

مصادر عسكرية وخيرية في قطاع الاتصالات توضح لـ«البناء» أن هذه الخروقات لقطاع الاتصالات والإنترنت تشكل خطراً على وجود لبنان، حيث تستفيد «إسرائيل» من الكم الهائل للمعلومات الهامة من خلال التجسس على هذه الشبكة، لا سيما في تاجيج الشناعات الطائفية والمذهبية وجمع معلومات عن شخصيات سياسية وأمنية هامة بهدف اغتيالها وتنفيذ عمليات تفجير، وتضيق المصادر: «كل مادة تمر عبر شبكة الإنترنت تصل إلى العدو «إسرائيل» من معلومات وبيانات ورسائل عادية ونصية وفديو ومخاطبات الواتساب وغيرها».

وتشير إلى أن «هذا التجسس يطل الإعلام الإلكتروني أيضاً كمواقع التواصل الاجتماعي القابلة للاختراق والتعقب، ومن الصعوبة مواجهة هكذا نوع من الحرب الإلكترونية لتأخر الدول العربية عن اللحاق بركب التكنولوجيا الإلكترونية».

وتشرح المصادر أن «الشبكات غير الشرعية عبارة عن أجهزة لاسلكية في مواقع معنية سهلة التركيب شبيهة بالشبكات الشرعية، بل ربما أكثر تطوراً وتقنية لا سيما في جبل الباروك وتربل وجردو الضنية وعيون السيمان ما يجعل الأراضي اللبنانية كافة مكشوفة أمام جهات عدو وعلى رأسها «إسرائيل» التي نقلت محطات الأجهزة الاستخبارية وكل العملاء إلى قبرص لتصبح أهم مركز تجسس «إسرائيلي» في المنطقة».

وتشير إلى أن «إسرائيل» لم تعد تعتمد في الحصول على المعلومات على العملاء بشكل رئيسي، لأن الجيش والأمن العام تمكنوا من القضاء القبض على الكثير منهم، لذلك لجأت إلى هذه المحطات للتجسس المباشر».

ولم تستبعد المصادر زرع «إسرائيل» عملاء لها داخل شركات الاتصالات اللبنانية، مشيرة إلى «إلقاء القبض في السابق على أخطر العملاء في شركة الفا ومنهم شربل فزي وطارق الربيعي».

وصفت مصادر عسكرية أخرى، هذا الخرق بأنه «عملية استخبارية «إسرائيلية» كبيرة على لبنان يعرض أمن البلد للخطر، على الصعيد كافة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية»، كاشفة أن «بعض دوائر الدولة ومنها وزارة الدفاع نفسها تتعرض للتجسس من هذه الشبكات، وتضيف: «التجسس على لبنان أخذ أشكالاً متعددة، فغضب اغتيال الرئيس رفيق الحريري أجازت المحكمة الدولية الحصول على بيانات عن الشعب اللبناني مفصلة من الدولة عن الجامعات والمعاهد ونقلت إلى إسرائيل».

وهنا تحذر المصادر من استعادة التنظيمات الإرهابية من هذا التجسس، وتكشف أن تركيا وضعت مؤخرًا محطة اتصالات لاسلكية على أراضيها موجّهة باتجاه لبنان تستفيد منها هذه التنظيمات لا سيما داعش الذي يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي بحرفية عالية، حيث تحدثت تقارير غربية عن أنه تفوق على أمريكا في استخدام التويتر».

وهنا يطرح السؤال التالي لماذا معظم الشبكات التي اكتشفت موجودة في مناطق خاضعة لفريق سياسي معين؟

ترفض المصادر الربط بين موقع وأماكن نصب هذه الشبكات وبين تبعية هذه المنطقة إلى جهة سياسية، بل تردّها إلى الموقع الاستراتيجي لتثبيت هذه الشبكات لا سيما المرتفعات لتسهيل التجسس على شبكات الاتصالات الشرعية والبعيدة عن المراقبة، وتساءل: كيف ستقوم الأجهزة الأمنية بدورها في ملاحقة هذه الشبكات في ظل الفساد والتغطية السياسية؟

وتضع المصادر المسؤولية على الدولة بالدرجة الأولى والتي «أعطت التراخيص لدخول أجهزة الاتصالات وشبكات الإنترنت غير الشرعية عبر المرفأ».

مصدر وزاري أكد لـ«البناء» أن «هذا الملف لم يبحث في جلسة مجلس الوزراء أمس، كما لم يوضع أساساً على جدول الأعمال»، وتحذر من إهمال هذا الأمر بإنهاء الأمر بإزالة الشبكات بل يجب إلقاء القبض على المسؤولين عن هذا الخرق الفاضح».

ولفت المصادر إلى أن «شبكات المقاومة اللاسلكية قابلة للخرق والتنصت أيضاً، لأن المقاومة وإن كانت لديها شبكة لاسلكية خاصة، لكنها تستخدم في كثير من الأحيان الشبكة اللاسلكية وشبكة الإنترنت ما يجعلها عرضة إلى التجسس من قبل «إسرائيل» التي هي بأحسن الحاجة إلى معلومات جديدة عن قادة وأسلحة وصواريخ المقاومة، خصوصاً أن بنك أهدافها قد نفذ بعد حرب تموز العام 2006».

وهنا يطرح سؤال عن وضع المقاومة اليوم لو لم يكن لديها شبكة اتصالات خاصة منفصلة عن الشبكة الرسمية؟ هل كانت تحوز على هذا المستوى من الحماية الأمنية والسرية؟

فضيحة «الإنترنت» تفضح قوى 14 آذار التي صمّت أذانها بملء لسانها عن هذا التحدي، كما فضحت تشكيل هذه القوى بمقولة أن عملية المقاومة في 7 أيار عام 2008 كانت بسبب اتخاذ حكومة الرئيس فؤاد السنيورة آنذاك القرارات الشهرية المتعلقة بإقالة قائد جهاز أمن المطار وإزالة شبكة اتصالات المقاومة في 5 أيار.

نشاطات

استقبل رئيس لجنة حقوق الإنسان النيابية ميشال موسى، في مكتبه بالمجلس النيابي، سفير أستراليا غلين ماينز وعرض معه الشؤون العامة، لا سيما موضوع النزوح السوري وتداعياته وتأثيراته على الوضع اللبناني.

عرض رئيس كتلة المستقبل النيابية فؤاد السنيورة مع كل من سفير باكستان آفتاب أحمد كوكر وسفير اندونونيسيا أحمد شميداي الأوضاع العامة والعلاقات الثنائية بين البلدين.

زار المستشار الإعلامي الجديد لسفارة السودان في لبنان أسامة الخليفة، وزير الإعلام رمزي جريد للتعارف وكان اللقاء مناسبة لبحث واقع الصحافة في السودان ولبنان.

كما زار الخليفة نقيب الصحافة عوني الكعكي.

ريفيين وحزب الله

روزانا رمال

أول الاجتماعات الروسية الرفيعة المستوى وأول ضيوف موسكو بعد تقليص الوجود الروسي العسكري في سوريا كان الرئيس «الإسرائيلي» رؤوفين ريفلين الذي سارع إلى لقاء الرئيس الروسي لاستيضاح العديد من الأمور ولينقل جحوى الرسالة التي حملها إياه رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو بعدما كان قد تحدثت طويلاً معه قبل الزيارة، ومع وزير الحرب موشيه يعلون بحضور رئيس الأركان «أيزنكوت» وخلص الكل إلى طرح أو صياغة ما أسماه الخطوط الحمر لـ«إسرائيل» في سوريا.

تسارع «إسرائيل» كما بعد الدخول الروسي إلى السعي لتكون أول من يتصدّر مشهد المتغيرات في المنطقة، فترسل رسائلها لموسكو فإرضته ما يشبه أولوية حضورها قبل الكل بصورة ما يجري، فهي القوة الأولى في المنطقة التي من المفترض أن تتسق مع الكبار همومها، بالرغم من أن ما بقي من هذه الحسابات بالنسبة لموسكو وحلفائها ليس إلا أوام «إسرائيلية» لن تعيشها تل أبيب طويلاً فتننتها هو آخر الصقور.

يلتفت الشارع «الإسرائيلي» إلى شخصية رؤوفين ريفلين الذي لا يتمتع بأي من الصلاحيات في البلاد ويسأل لماذا لم يلتق نتانياهو بالرئيس بوتين وعما إذا كان لهذا الأمر علاقة بالمشاكلات ويهدد الإطار بيد أن الخلاف بين أوباما ونتانياهو يحضر بين الأخير وبوتين أيضاً الذي يبدو متفقا بشكل واضح على التنسيق والتعاون مع واشنطن بشأن برمجة العملية السياسية وهذا ارتأت تل أبيب إرسال رسالة مع ريفلين والمراقبة عوضاً عن زيارة قد تفهم نوعاً من التحذير «الإسرائيلي» غير القابل للترجمة.

الخطوط الحمراء التي اتفق عليها المسؤولون «الإسرائيليون» صارت وجهه الرئيس بوتين الذي فاجأ العالم، حسب

بري يلتقي نظيرته الفنلندية والهيئات الاقتصادية

القصار: نريد أفضل العلاقات مع الدول العربية



بري مجتمعاً إلى وفد الهيئات الاقتصادية

استقبل رئيس مجلس النواب بري، في عين التينة، رئيسة البرلمان الفنلندي ماريا لوهيلا والوفد المرافق، في حضور النائب ميشال موسى.

وتناول البحث العلاقات الثنائية والتطورات في المنطقة، ودور قوات «يونيفيل» في الجنوب اللبناني.

وكان بري التقى وفد الهيئات الاقتصادية برئاسة الوزير السابق عدنان القصار وجري عرض للأوضاع الاقتصادية في البلاد.

بعد اللقاء قال القصار: «لأقاربنا مع دولته كان مهماً للغاية، وتمحور حول نقطتين: النقطة الأولى هي التأكيد على ضرورة مواصلة الجهود للوصول إلى

زاسيبكين يزور ميقاتي: مكافحة الإرهاب في سورية هو الدرع الأساسية لمنع امتداده إلى الجوار



ميقاتي مستقبلاً زاسيبكين

استقبل رئيس حزب «الاتحاد» الوزير السابق ربيع مراد النائب في البرلمان الأردني رئيس كتلة «ففاق المستقبل» ميرزا بولاد، في حضور نائب رئيس الحزب أحمد مرعي وأعضاء المكتب السياسي حسن مراد وهشام طيارة وعضو مكتب العلاقات الخارجية وائل ارزوني.

وأوضح بيان للحزب، أن المجتمعين بحثوا في

مراد يلتقي نائباً أردنياً

استقبل رئيس حزب «الاتحاد» الوزير السابق ربيع مراد النائب في البرلمان الأردني رئيس كتلة «ففاق المستقبل» ميرزا بولاد، في حضور نائب رئيس الحزب أحمد مرعي وأعضاء المكتب السياسي حسن مراد وهشام طيارة وعضو مكتب العلاقات الخارجية وائل ارزوني.

وأوضح بيان للحزب، أن المجتمعين بحثوا في

خفايا

توقفت أواسط سياسية عند إطلالة تنظيم «داعش» الإرهابي على لبنان من خلال لبنانيين لإطلاق تهديدات ضد الطائفة المسيحية والجيش اللبناني، لافتة إلى أنها المرة الأولى التي يستخدم فيها التنظيم لبنانيين في توجيه رسائله التهديدية إلى لبنان؛ لذا حذرت من أن يكون هذا «الترميز» مقدمة لعمل أممي ما يعدّه «داعش» ضد لبنان، وتحديدًا في بلدة عرسال البقاعية التي تتحدث تقارير عن قدرة الجماعات الإرهابية على اجتياحها خلال وقت قصير جداً.

الإيرانيون وحلفاؤهم أن يقتربوا من هضبة الجولان المحتل حسب تقارير «إسرائيلية» ليلقي السؤال حول كيفية دخول «إسرائيل» في تسويات المنطقة أو للحاق بها الأكثر طرحاً حتى الساعة.

لا يبدو أن تل أبيب مستعدة للتنازل عما يضمن إعادة الجولان على الأقل إلى الوضع الذي كانت عليه الهضبة قبل الأزمة السورية، لكن لا شيء يضمن أيضاً أن يعود الرئيس السوري بشار الأسد عن قراره في فتح المنطقة أمام المقاتلين المستعدين لتحريرها؛ وقد رصدت «إسرائيل» أكثر من مرة وجود إيرانيين ومقاتلي حزب الله هناك واستهدفت جهاد مغنبة ومعها ضباط إيرانيين في معرض تعقيبها لهم، ما يؤكد أن الملف هو الأولوية المطلقة بالنسبة لها طيلة عمر الأزمة وإن هذا هو الهاجس الأكبر، بحيث لم تعد قادرة على إصلاح ما أفسدته تدخلاتها إلى جانب المعارضة وخسارتها وضعا أثمر هدوءاً لأعوام طويلة هناك.

تحدثت صحيفة جيروزاليم بوست عن ان انسحاب روسيا سيعيد حرية المناورة الجوية لـ«إسرائيل» بسوريا، لكن هذه الحرية قد تندرج ضمن معايير متعددة تستخدمها «إسرائيل» عندما ترى في ذلك ضرورة وإذ كانت موسكو تفقد العملية السياسية اليوم في سوريا فإن تل أبيب تجد نفسها أمام الحاجة لروسيا بشكل مباشر، والتي لا تزال تحتفظ بمنظومة اس 400 على الأرض السورية. وهنا سؤال: هل ستسمح روسيا بعملية عسكرية «إسرائيلية» في سوريا أو مع حزب الله ولو كان عنوانها إطلاق معاهدة ترسم المشهد في الجولان كنوع من عملية مساهمة في فرض السلام؟ وهل «إسرائيل» جاهزة لتجيب على السؤال الروسي الأمريكي المشترك عن جاهزيتها لقبول بسلام يقوم على قوالب الانسحاب إلى ما وراء خط العام 67؟ تبدو «إسرائيل» تائهة بين عجزها عن مقتضيات سلام تحوز بموجبه على ضمانات تحثها لتبديد مخاوف تسكنها على مدار الساعة.

مجلس الوزراء يقرّ تسعة مراسيم

سلام: تطورات المنطقة تفرض وجود رئيس



مجلس الوزراء متنعداً في السراي

عقد مجلس الوزراء جلسة عادية قبل ظهر أمس، في السراي الحكومية، برئاسة رئيس الحكومة تمام سلام وحضور الوزراء الذين غابت منهم الوزيرة اليس شبيبيني.

وتلا وزير الإعلام رمزي جريج بعد الجلسة المقرّرات الرسمية، لافتاً إلى أن الرئيس سلام «كّثر المطالبة بوجود انتخاب رئيس للجمهورية، خصوصاً أنّ التطورات الضاغطة في المنطقة تفرض وجود رئيس الدولة لكي يستقيم عمل سائر المؤسسات الدستورية».

بعد ذلك طلب دولة الرئيس من المجلس الانصراف إلى البحث في بنود جدول الأعمال، فتمت مناقشة مستفيضة لهذه البنود وأبدى الوزراء وجهات نظرهم بصدها، وبتنتيجة التداول اتخذ المجلس القرارات اللازمة بشأنها وأهمها:

الموافقة على مشروع مرسوم يرمي إلى تعديل جدولين ملحقين بالمرسوم رقم 8433 تاريخ 1996/5/22 المتعلق بنظام استخدام الأجزاء في وزارة الداخلية والبلديات.

الموافقة على مشروع مرسوم يتعلق بتنظيم وتحديد ملاك وزارة الشباب والرياضة.

الموافقة على مشروع مرسوم يرمي إلى تعديل شروط التعيين الخاصة بترسيم مصلحة الصحة العامة في ملاك وزارة الصحة العامة.

عقد مجلس الوزراء جلسة عادية قبل ظهر أمس، في السراي الحكومية، برئاسة رئيس الحكومة تمام سلام وحضور الوزراء الذين غابت منهم الوزيرة اليس شبيبيني.

وتلا وزير الإعلام رمزي جريج بعد الجلسة المقرّرات الرسمية، لافتاً إلى أن الرئيس سلام «كّثر المطالبة بوجود انتخاب رئيس للجمهورية، خصوصاً أنّ التطورات الضاغطة في المنطقة تفرض وجود رئيس الدولة لكي يستقيم عمل سائر المؤسسات الدستورية».

بعد ذلك طلب دولة الرئيس من المجلس الانصراف إلى البحث في بنود جدول الأعمال، فتمت مناقشة مستفيضة لهذه البنود وأبدى الوزراء وجهات نظرهم بصدها، وبتنتيجة التداول اتخذ المجلس القرارات اللازمة بشأنها وأهمها:

الموافقة على مشروع مرسوم يرمي إلى تعديل جدولين ملحقين بالمرسوم رقم 8433 تاريخ 1996/5/22 المتعلق بنظام استخدام الأجزاء في وزارة الداخلية والبلديات.

الموافقة على مشروع مرسوم يتعلق بتنظيم وتحديد ملاك وزارة الشباب والرياضة.

الموافقة على مشروع مرسوم يرمي إلى تعديل شروط التعيين الخاصة بترسيم مصلحة الصحة العامة في ملاك وزارة الصحة العامة.

خرازي في عين التينة وبكركي والمجلس الشيعي؛ لتحسين الوحدة في مواجهة أعداء الأمة



قبيلان مجتمعاً إلى الوفد في مقرّ المجلس الشيعي

واصل الوفد الإيراني، برئاسة رئيس المجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية كمال خرازي، برافقه السفير الإيراني في لبنان محمد فتحعلي، جولته على المرجعيات السياسية والروحية، فزار أمس رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة وعرض معه التطورات الراهنة في المنطقة والعلاقات اللبنانية.

وفي الصرح البطريركي في بكركي، التقى الوفد البطريرك الساروني الكاردينال بشارة الراعي، وبعد اللقاء، قال خرازي: «إنها المرة الأولى التي تجمعنا فيها الظروف بصاحب الغبطة البطريرك الراعي، ونحن نعرف أنه المرجعيات الروحية المهمة في هذا البلد العزيز. لقد تحدثنا معه عن مختلف التطورات السياسية الجارية في لبنان، وركزنا على الدور الإيجابي والبناء الذي بإمكانه أن يقوم به في مجال حلحلة المشاكل التي يعاني منها لبنان حالياً. وأكدت لغبطته في هذا المجال أن أي قرار يتخذ في هذا البلد العزيز يحظى بدعم وتأييد الجمهورية الإسلامية في إيران».

وزار الوفد أيضاً، نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، الشيخ عبد الأمير قبيلان في مقرّ المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، حيث جرى تأكيد «ضرورة تحسين الوحدة الإسلامية والتضامن في مواجهة أعداء الأمة».

ورأى الشيخ قبيلان أن «الجمهورية الإسلامية الإيرانية أصبحت اليوم محط

دعم القضية الفلسطينية وسعيها لنقل فلسطين حاضرة في وجدان الأمة، فكانت ولا تزال المرجعية الصحيحة لنهضة الشعوب الإسلامية ومقاومتها للمشاريع الاستعمارية وفي طليعتها المشروع الصهيوني، ما جعلها ملاذاً للشعوب المستضعفة تنصّر للقضايا المحمّة».

لحدود يستقبل فتحعلي

استقبل الرئيس العماد إميل لحود، في دارته في برج الغزال، سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية محمد فتحعلي مع وفد من السفارة، في حضور النائب السابق إميل إميل لحود.

وتم البحث خلال اللقاء في الأوضاع العامة، إضافة إلى التطورات السياسية والأمنية على الساحة الإقليمية.